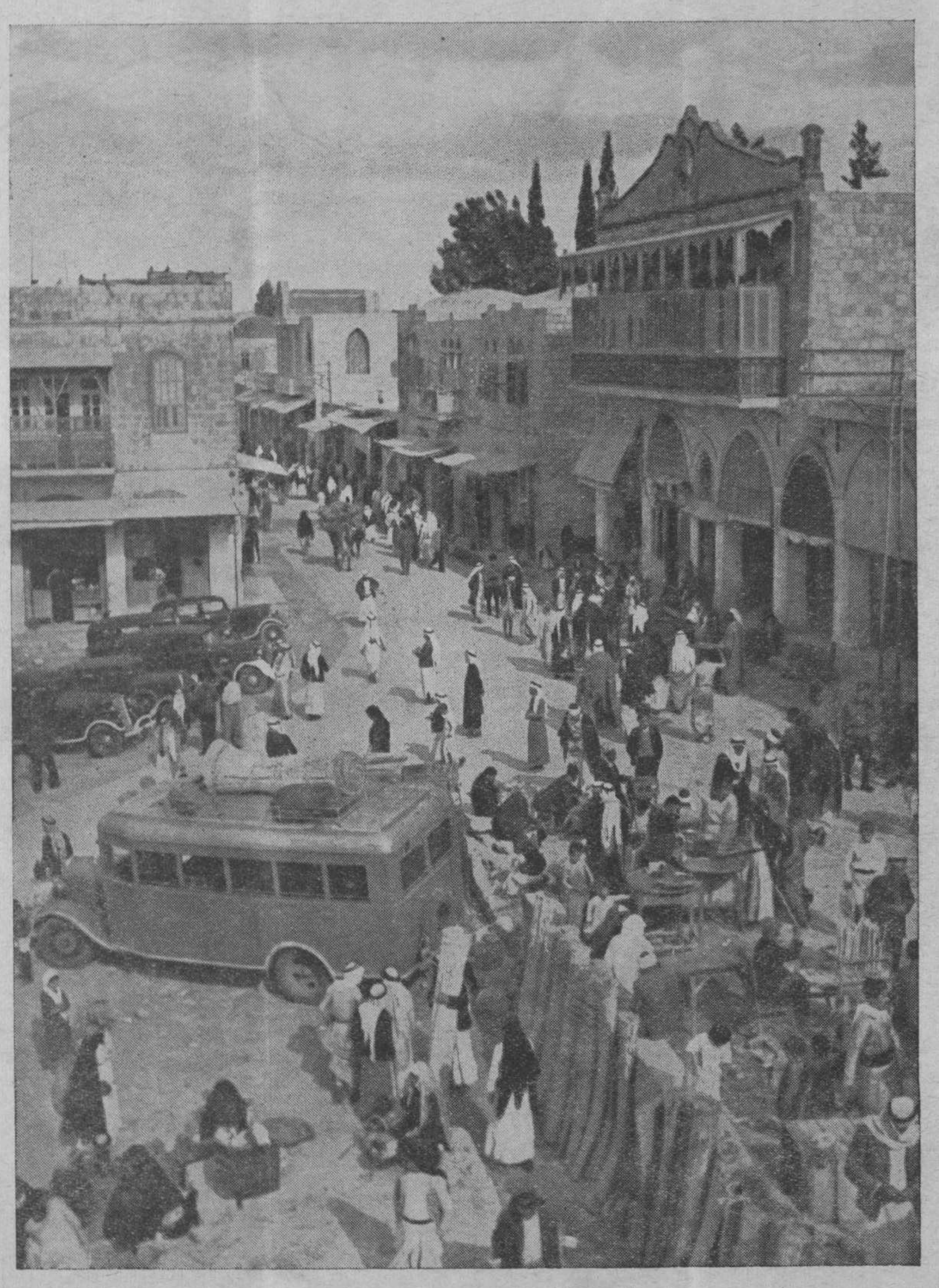
العدد الحادي عشر
السنة الثالثة

هنا القدس

١٢ تموز ١٩٤٢
٢٩ جمادى الثانية ١٣٦١



هذا العدد خاص بطولكرم ومدرستها الزراعية التابعة لادارة الزراعة العامة وفيه عدد من الصور النفيسة الجديدة والمقالات الطريفة وهذه صورة السوق الرئيسية في البلدة

طولكرم

للسيد هاشم الجيوسي

رئيس لجنة بلدية طولكرم

هي مركز قضاء بني صعب المؤلف من ثلاث مناطق، وهي وادي الشعير، والشعراوية وبني صعب.

كانت مدينة طولكرم قبل ٥٨ سنة قرية صغيرة تابعة لمنطقة وادي الشعير لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ نسمة وحينما فكرت الحكومة



العثمانية في تأسيس مركز قضاء اختارت قرية الطيبة، ولكن أهالي القرية رفضوا، ثم اختارت قرية ارتاح فرفض سكانها ذلك أيضا. وأخيرا اختارت قرية طولكرم واتخذتها مركزا للقضاء. ثم عقبها بناء بيوت ومخازن لحساب لجنة المعارف المحلية التي لا تزال تدر على اللجنة واردات لا بأس بها. ومن ذلك الحين بدأت طولكرم تتقدم في طريق العمران حتى أصبحت اليوم وعدد نفوسها يربو على ٧٠٠٠ نسمة

وأهم ما يستلفت نظر الزائر لمدينة طولكرم

١) موقعها الجميل المشرف على سهل سارون والبحر ومركزها المتوسط بين حيفا ويافا ونابلس وهي ملتقى سكك حديد حيفا — القنطرة وطولكرم — نابلس

٢) حديقة البلدية الفسيحة الارجاء، الغنية بأشجارها الباسقة وقد انشئت سنة ١٩١٩ وأشرف على افتتاحها الجنرال اللنبي حينذاك وتبلغ مساحتها نحوا من عشرين دونما وهي أول حديقة بلدية في فلسطين من حيث المساحة والاشجار والازهار والتنظيم

٣) مدرسة خضوري الزراعية ومزارعها الواسعة وعماراتها الجميلة. وقد تأسست سنة ١٩٣١ وكذلك أبنية المدارس العديدة الاخرى وأهمها المدرسة الثانوية للبنين ومدرسة البنات التي تحيط بها ساحة رحبة مسورة.

٤) ان من مميزات طولكرم البارزة السوق العامة التي تعقد يوم السبت من كل اسبوع فيؤمها الناس من جميع قرى القضاء والاقضية المجاورة فتغص الشوارع والساحات والمخازن والمقاهي بالزائرين ويكثر البيع والشراء فتبدو البلدة في ذلك اليوم كأنها في موسم كبير من المواسم الدينية والشعبية.

٥) نمت مدينة طولكرم خلال السنوات العشر الاخيرة نموا كبيرا مطردا. وبعد أن كانت تشكو قلة الماء وندرته أصبحت الآن وفيها مشروع ماء كبير يفيض عن حاجتها أنشأته بلدية طولكرم ووفقت فيه كل التوفيق، ويرد لصندوق البلدية من هذا المشروع نحو من (٢٥٠٠) جنيه في السنة وطولكرم مشهورة بسوق الحيوانات التي تعقد فيها خلال أكثر أيام الاسبوع وبعد أن كانت ايرادات هذه السوق قبل عشر سنوات لا تتجاوز (٤٠٠) جنيه أصبحت الآن (٣٨٥٠) جنيها وتبلغ مساحة سوق الحيوانات عشرين دونما. وانشأت بلدية طولكرم سوقا للاثمار والخضار وأقامت فيه ثلاثة مخازن كبيرة وسورا حول الساحة الواسعة. والنمو والعمران في طولكرم مطردان.

طولكرم

لمحة تاريخية

لم يرد اسم طولكرم في المصادر التاريخية القديمة، والكتب التي ورد اسمها فيها جديدة، والغالب انها بنيت وعرفت في القرن الثامن عشر الميلادي وكان اسمها «طور كرم»، ولا ندري متى حرّف الاسم حتى صار «طولكرم».

ولعل الكثير من سكانها لا يعرفون أن بعض عائلاتها الحالية تنتسب الى المماليك أو الى جنود ابراهيم باشا المصري الذين آثروا الاقامة في فلسطين على العودة الى مصر بعد رجوعهم من الاناضول وسوريا. وفي المدة الاخيرة نزحت اليها عائلات كثيرة من نابلس والقرى المجاورة.

وليس في طولكرم شيء من الابنية التاريخية أو الآثار القديمة مما يؤيد حداثة عهدها. وقد ورد اسمها كثيرا في أخبار الخلافات والمنازعات التي استعرت نيرانها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بين العائلات والحكام الاقطاعيين.

وأقدم العائلات الموجودة في طولكرم هي: الكرمي، الجلاد، عواد، ثم من قطنها من المماليك أو جنود ابراهيم باشا ولا يزال هؤلاء محتفظين بأسمائهم القديمة الا انها حرفت اليوم ويجهل أصحابها مصدرها وتاريخها. مثلا عائلة «تربيه» هي من سلالة «دره بك» أحد كبار المماليك، ثم عائلة «عليبه» من سلالة «على بك» ولا ندري ان كان على بك هذا هو على الكبير أو على أبو الذهب.

ومن العائلات الشهيرة التي استوطنت فيها مؤخرا عائلات الجيوسي وحنون وسمارة وهنطش والحاج ابراهيم وغيرها، ومن الذين نبغوا وذاع صيتهم من أبناء طولكرم المرحوم الشيخ مرعي الكرمي الذي تفقه في الدين وصار عالما كبيرا حتى عين شيخا للجامعة الازهرية قبل نحو ١٥٠ سنة ولا يزال قبره موجودا في القاهرة، ومن ألطف ما يروى عن الشيخ مرعي وسبب دراسته في الازهر الشريف ثم نبوغه، ان أهله كلفوه بعمل وهو

طفل في الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره وأركبوه حمارة ، لكن الحمارة فقدت منه فخاف العقاب الذى ينتظره في البيت فهرب الى مصر حيث جاور في الازهر وتعلم القراءة والكتابة ثم تبحر في العلوم وذاع صيته .

وتقع طولكرم على هضبة مطلة على سهل شارون المشهور في التوراة وأراضيها خصبة بعلية، وأهلها يعنون في الدرجة الاولى بالزراعة وعليها مدار معيشتهم وكل واحد من سكانها على الاغلب يملك قطعة أرض خاصة يقوم على فلاحتها وزراعتها فاذا انتهى من ذلك انقلب عاملا زراعيا في أراضى غيره لقاء أجر معين أو لقاء حصة متفق عليها من المحصول .

وأهم مزروعات طولكرم ، القمح والشعير والذرة البيضاء والسمسم والبطيخ والخضروات وقد اهتموا في المدة الاخيرة بزراعة الاشجار المثمرة ويملك أبناؤها القليل من البيارات .

وقد خطت طولكرم خطوات واسعة في سبيل التقدم بعد أن كانت عند انتهاء الحرب الماضية قرية صغيرة بنيت بيوتها بالطين وسقفت بالاخشاب وعيدان القصب وكان أغلب هذه البيوت لا تنفذ اليه أشعة الشمس أو الهواء ، وكانت الطرق ضيقة متعرجة غير نظيفة أما اليوم فان فيها بيوتا حديثة مبنية من الحجر وعبدت شوارعها وطرقها وأنشئت فيها حديقة عامة جميلة وفتحت البلدية سوقا جديدة للخضار ومدت أنابيب المياه الى البيوت .

وفي طولكرم سوق عامة تعقد كل يوم سبت يهرع اليها سكان القرى المجاورة ليبيعوا محصولاتهم ومواشيهم أو ليشتروا ما يحتاجون اليه من حبوب وأقمشة وساعد على تقدم البلدة كونها ملتقى عدة طرق معبدة توصلها بمختلف أنحاء فلسطين ، ووجود محطة سكة حديد في غربها .

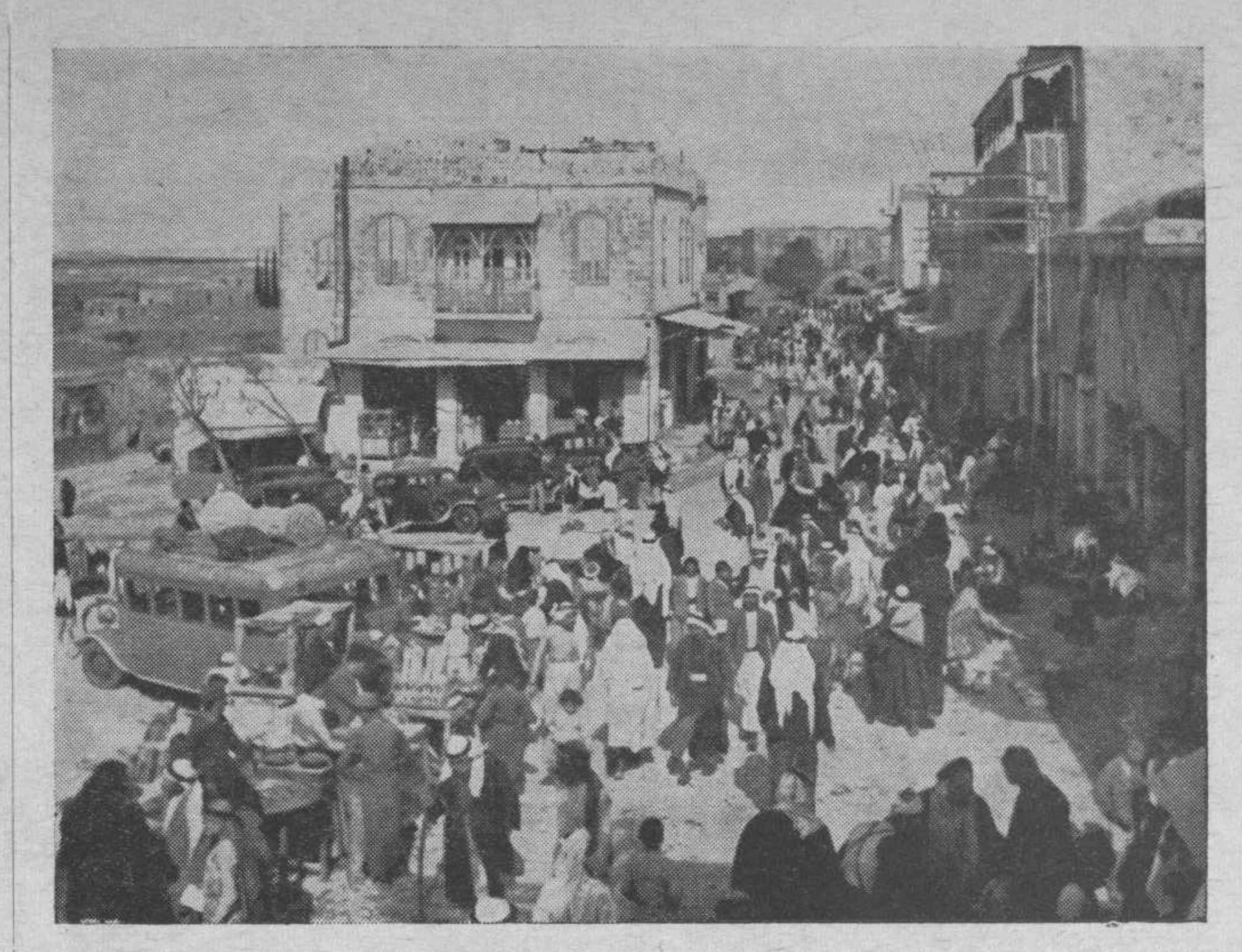
ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس مع ان عددهم في احصاء عام ١٩٣١ لم يزد الا قليلا عن ثلاثة آلاف . ويمتاز سكانها بحدة الذكاء ، ولهم رغبة حارة وميل شديد الى طلب العلم ، والامية في طولكرم والقرى التابعة لها أقل ظهورا وانتشارا منها في أقضية فلسطين الاخرى . وقد أنشأت فيها الحكومة مركزا لرعاية الاطفال قدم أجل الخدمات الصحية للبلدة .

ولا يفوتنا في هذه الحالة أن نشير الى كثرة عدد أبنائها وأبناء القرى المجاورة الذين أتموا دراساتهم العالية في الجامعات ومنهم من يشغل مناصب في الحكومة وآخرون يعملون في المهن الحرة .

ونبغ كثير من أبناء القرى المجاورة لها وظهر منهم الفقهاء والعلماء والمؤرخون والشعراء. وفي طولكرم حى صغير يدعى حى «الفقهاء» مما يدل على ان كثيرا من علماء الدين الاسلامى كانوا يقيمون فيه أو ان كثيرا من أبناء ذلك الحى درسوا العلوم الدينية ونبغوا فيها .



سوق الماشية الاسبوعية الشهيرة التى تقام في طولكرم صباح كل يوم سبت .



أحد الشوارع المكتظة دائما في طولكرم .

طولكرم

في الحرب العظمى الماضية

اقتربت ميادين القتال من طولكرم في عام **١٩١٧** فتعرفت هذه البلدة وما جاورها من القرى على الغطرسة الالمانية ، وحب الاستئثار والاستيلاء المتغلغل في قلوب الالمان ، وشاهدت من فظائعهم ووحشيتهم الشيء الكثير الذى يفوق ما شاهدته منهم مذ اندلعت نيران الحرب.

وكان أول ما فعلوه أنهم استولوا على أجمل المنازل وأوسعها ، وأخرجوا سكانها منها ثم بدأوا يصادرون ما يحلو لهم من المحصولات وصاروا يعاملون السكان معاملة قاسية. أذكر أن جنديا يملك كلبا شرسا أراد أن يسلى نفسه ورفاقه ، فأطلق الكلب وراء صبية صغار كانوا يلعبون في الطريق فتراكضوا فزعين وأعمل الكلب أنيابه فيهم بينما كان الجنود يقهقهون مسرورين من هذه «اللعبة».

وكان سوء المعاملة منصبا كذلك على الجنود الاتراك حلفاء ألمانيا وكم من مرة اعتدى نفر ألمانى على ضابط تركى وضربه علانية. وكم من مرة رفض الالمان قبول الضباط الاتراك في عربات السكك الحديدية لانهم أسمى وأرفع من أن يجالسوا أولئك الضباط رغم أنهم (أى الالمان) جنود عاديون

وما أنسى قط منظرا وقعت عليه عينى وانا طفل صغير ، عندما صدرت الاوامر بانسحاب قوات الالمان والاتراك من طولكرم أثر الهجوم الجرىء الذى شنته جيوش اللنبى في اتجاه رأس العين ، فقد رأيت الالمان ينقلون جرحاهم ومرضاهم في سيارات أما الجرحى الاتراك ومعظمهم في حالة خطرة فقد أمروا بنقلهم في عربات تجرها الثيران ، واحدا فوق آخر ، وأغلب ظنى أن أكثر هؤلاء الجرحى توفوا من الاهمال ونزيف دمائهم ، أو من الظمأ ، أو من شدة الحرارة .

ورأيت بأم عينى الجنود العثمانيين يتضورون جوعا ، ويتلهفون على قشور البطيخ ليسدوا بها رمقهم ، بينما كان الجنود الالمان يتناولون أشهى الاطعمة من خبز أبيض وخضراوات ولحوم وفواكه وحلويات وخمور ، ومن البديهى أن هذه الاطعمة مقتطعة من نصيب الجنود العثمانيين

ومن الحوادث المشهورة التى وقعت في ضواحى طولكرم أن جنديا تركيا من الذاهبين الى الجبهة رأى معطف جندى ألمانى معلقا في سيارة تقف بقرب عنبتا وكان الفصل شتاء والبرد قارسا يهرأ الاجسام فتناول التركى المعطف ولبسه واستمر في سيره. وكان ركاب السيارة في ذلك الوقت يأخذون شعيرا من عنبتا فلما أتموا مهمتهم وعادوا الى سياراتهم افتقدوا المعطف فلم يجدوه وعندئذ عادوا الى القرية وأسلحتهم مشرعة بأيديهم وأشاعوا فيها الرعب والهلع اذ جمعوا الرجال والنساء وفتشوا البيوت تفتيشا دقيقا وخربوا ما فيها ، وهددوا بقتل فريق من الوجهاء ، الذين لا يزال معظمهم أحياء يرزقون يروون تفاصيل هذه الحادثة ، اذا لم يرد المعطف الى صاحبه . ولما عبثوا في البيوت ومحتوياتها ولم يجدهم التهديد والوعيد ركبوا سيارتهم وفي الطريق شاهدوا ذلك الجندى التركى لابسا المعطف فانتزعوا المعطف منه ثم أطلقوا عليه الرصاص فسقط قتيلا..... وتابعوا سيرهم كأنهم لم يقتلوا نفسا حرم الله قتلها .

ولما انسحب الجنود الالمان والعثمانيون من طولكرم،كان الالمان يمتطون السيارات ويهربون مسرعين تاركين وراءهم حلفاءهم يقطعون المسافات الشاسعة سيرا على الاقدام وقد ذهب الكثير منهم ضحية طيش سائقى تلك السيارات والذين اشتركوا في الجيش العثمانى من قضاء طولكرم ، خلال الحرب الماضية ، يروون روايات تقشعر لها الابدان عن فظاعة الالمان وغلظتهم وقسوتهم واستهتارهم بالارواح ، حتى أد ى الامر في أوقات كثيرة الى نشوب معارك حقيقية بين الفريقين المتحالفين وقد شهدت مدينة الناصرة وقرية العفولة نموذجا من هذه المعارك.

ان فلسطين التى أنقذها الله من غطرسة الالمان ووحشيتهم،ستظل في منجاة من خطرهم، وسترى عما قريب كيف ينهار طغيانهم وتندك صروح بغيهم فيتحرر العالم من أقسى حكم وأفظع نظام عرفهما التاريخ

تقدم الزراعة في فلسطين

بفضل مساعدات الحكومة واهتمام الاهلين

لا جدال في أن الزراعة في فلسطين ، قد بلغت من التقدم والازدهار مرحلة لم يصل اليها قطر آخر خلال السنوات العشرين الاخيرة. ويزيد في قيمة هذا التقدم أن أراضى هذه البلاد على الغالب ، بعلية تعيش على مياه الامطار ، وكان سكانها يعتمدون في الدرجة الاولى على الاقطار المجاورة للحصول على ما يحتاجون اليه من خضراوات وفواكه ، بل وحبوب أيضا كما كانت الطرق الزراعية متأخرة جدا ، أساسها المحراث القديم ، ولم يكن الفلاحون يعرفون شيئا يذكر عن مكافحة الامراض والآفات الزراعية.

والحق أن المهمة التى اضطلعت بها ادارة الزراعة ، كانت مهمة ثقيلة اذ لم يكن المطلوب منها أن ترشد الفلاحين الى ما فيه الخير كل الخير لهم ولاراضيهم فقط ، بل أن تطلعهم بمختلف الطرق على الاساليب الفنية الحديثة في الزراعة وأن تقاوم الآفات التى تصيب مزروعاتهم ، وأن تمدهم بالبذار والحيوانات والاغراس والشتول الجيدة وأن تستحضر أنواعا كثيرة من المزروعات الاجنبية وتعرف الصالح منها لهذه البلاد ثم توزعه بكثرة على الفلاحين.

وأتمت الحكومة أفضالها على الزراعة في فلسطين بتقديم القروض السخية والهبات ومختلف المساعدات للفلاحين. وليس في وسعنا أن نتوسع في هذا الشأن لان الجميع يعرفون كيف أن الحكومة وزعت ، وما تزال توزع مئات الالوف من الجنيهات نقدا وكميات هائلة من البذور الجيدة والشتلات والاغراس والصيصان بقصد تحسين الانتاج الزراعى وتكثيره.

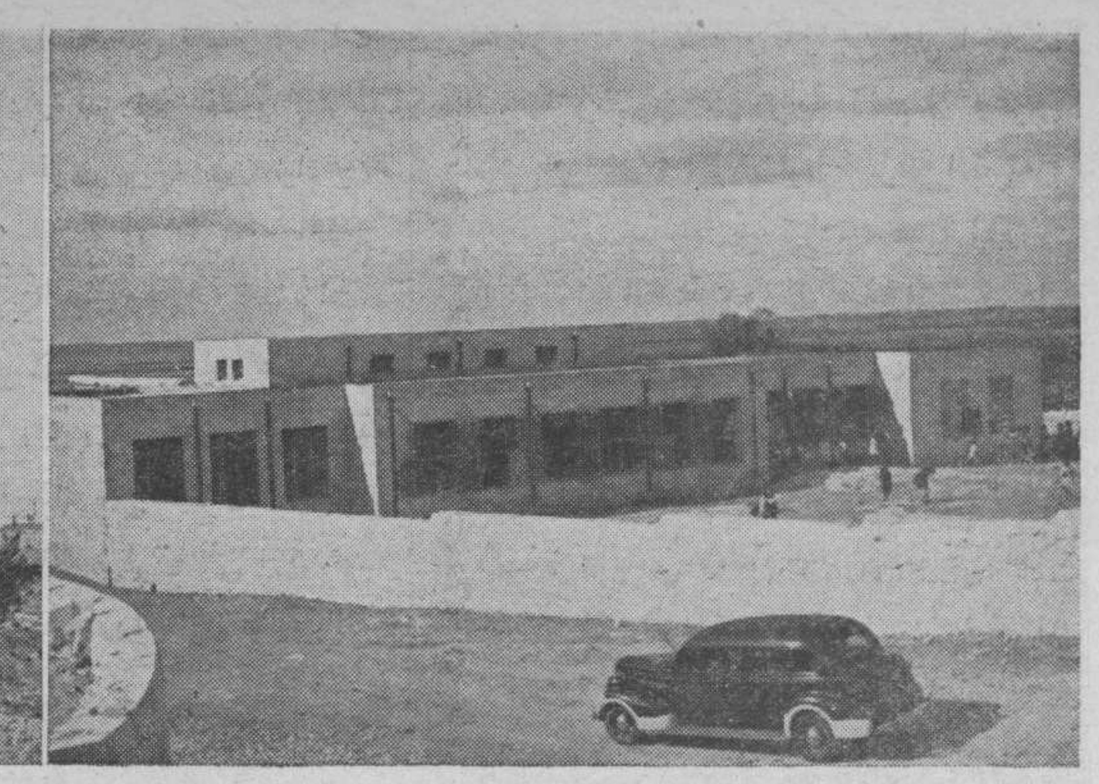
وكانت الحكومة تحرص كل الحرص على أن يستفيد الفلاحون الى أبعد الحدود من محطات التجارب التى أنشأتها ووزعتها على مختلف الاقضية حسب الزراعة التى تكثر في تلك الاماكن وموظفو ادارة الزراعة عظيمو النشاط كثيرو التنقل بين القرى يرشدون المزارعين والفلاحين الى أفضل طرق الحراثة والتقليم والقطف والحصاد والتعبئة ومكافحة الحشرات.

ومن الواجب أن نشير باعجاب عظيم الى اهتمام الاهلين وعنايتهم بالشؤون الزراعية وفهمهم الفوائد الجليلة من الطرق الحديثة. اذ أقبلوا على اتباع تلك الطرق التى أرشدتهم اليها ادارة الزراعة ، فصاروا يعنون عناية بالغة بالخضروات والماشية والدواجن على اختلاف أنواعها ويقبلون على تربية النحل وغرس الاشجار المثمرة ، ويفضلون الحراثة العميقة ، بعدما لمسوا فائدتها في زيادة خصب الارض على الحراثة القديمة ، ويظهر هذا التفضيل على تنافسهم الشديد على استئجار المحاريث الميكانيكية (التراكتورات)

وكذلك اهتم الفلاحون بتوفير العلف الاخضر واليابس لاطعام مواشيهم بقصد الاكثار من الحليب والزبدة واللحوم ، وأقبلوا على



مسجد طولكرم ، وقد اوصى المرحوم السيد محمود سمارة بانفاق مبلغ ١٥٠٠ جنيه من تركته لبناء مسجد جديد في البلدة وقد دفع المبلغ للمجلس الاسلامى الاعلى لتنفيذ الوصية .




الى اليمين صورة مدرسة البنات الاميرية الجديدة . والى اليسار صورة مدرسة البنين الاميرية في طولكرم .

الاستفادة من أراضيهم مهما صغرت مساحتها بزراعتها خضراوات أو تربية دواجن عليها ، وبذلك وفروا الوفا عديدة من الجنيهات كانت تدفعها البلاد ثمنا للاطعمة التى تستوردها من مختلف الاقطار.

وقدمت الحكومة مؤخرا مساعدة جليلة وهى أنها صنعت أفلاما سينمائية ترشد الفلاح الى خير طرق العناية بمزروعاته وأشجاره من خضراوات وحبوب وزيتون وأثمار ، وبحيواناته الداجنة وحدائقه وتربته وغير ذلك ، وصارت تعرض هذه الافلام على القرويين في جميع أنحاء فلسطين فتكون درسا عمليا عظيم الفائدة.

والواقع أن نظرة واحدة على الحالة الزراعية في فلسطين ، قبل سنوات قليلة وعلى الحالة الحاضرة كافية لاقناع كل انسان بأن تقدم الزراعة في مختلف فروعها كان عظيما جدا بل نهضة جديدة مباركة عادت بالنفع الجزيل على السكان.

ونحن نأمل في ازدياد هذا التقدم وازدهار تلك النهضة حتى تصبح البلاد تكفى نفسها بنفسها وتستغنى عن استيراد المحصولات الزراعية من الخارج ونعتقد أن التعاون الوثيق القائم بين الحكومة والاهلين سيحقق هذا الامل بعد سنوات قليلة ان شاء الله.


الى اليمين صورة خزان المياه الجديد الذى بنته البلدية . والى اليسار الوجيه السيد هاشم الجيوسى رئيس البلدية مع أحد الاصدقاء يتنزهان في حديقة البلدية .

مدرسة خضوري الزراعية

كيف تأسست وتوسعت



كان المرحوم السير الس خضورى من أهالى هونج كونج قد منح الحكومة البريطانية هبة أوقفها على نشر التعليم في فلسطين.

وقد بلغت هذه الهبة مع فائدتها(١٥٠،٠٠٠) جنيه فلسطيني. وبالنظر للفائدة العظمى التى تجنيها هذه البلاد من ترقية الزراعة، فقد قررت الحكومة عن حكمة، أن تنفق هذه الهبة لا في سبيل نشر التعليم من وجهة عامة بل على نشر التعليم الزراعى خاصة وذلك بتأسيس مدرسة زراعية للعرب في طول كرم وأخرى لليهود في جبل طابور بالقرب من العفولة.

وفعلا بوشر بتأسيس مدرسة الزراعة للعرب على قطعة من الارض تبلغ مساحتها حوالى ٤٠٠ دونم غربى مدينة طول كرم وتمت أعمال البناء في أواخر سنة ١٩٣٠. وافتتحت المدرسة رسميا في أول كانون الثانى سنة ١٩٣١. وكانت المدرسة قد أعدت لاستيعاب ٤٠ طالبا، ولما كان المندوب السامى السابق السير أرثر واكهوب شديد الاهتمام بمدرسة طول كرم الزراعية. فقد شعر بقلة عدد الطلاب الذين

مدرسة خضورى الزراعية في طولكرم، وقد نشرنا صورا للاعمال التى تجرى في المدرسة على الصفحتين التاليتين، ومقالا عن المدرسة في هذه الصفحة.

الاستاذ أكرم بك الركابى مدير المدرسة الزراعية وطلاب المدرسة.

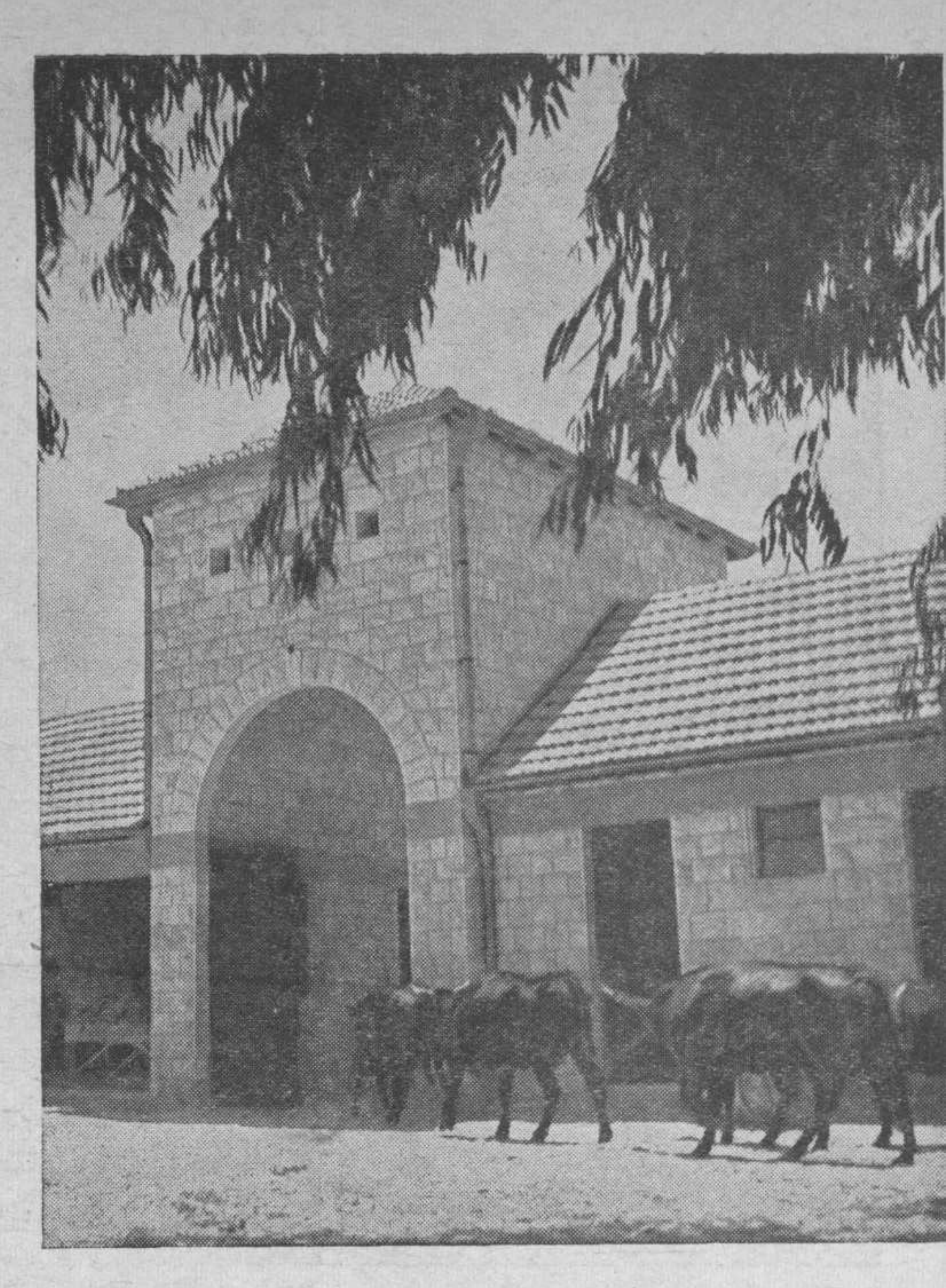




مدرسة خضوري الز



طالب يعمل في المختبر العلمي .



زرائب الماشية في مدرسة خضورى الزراعية في طولكرم.

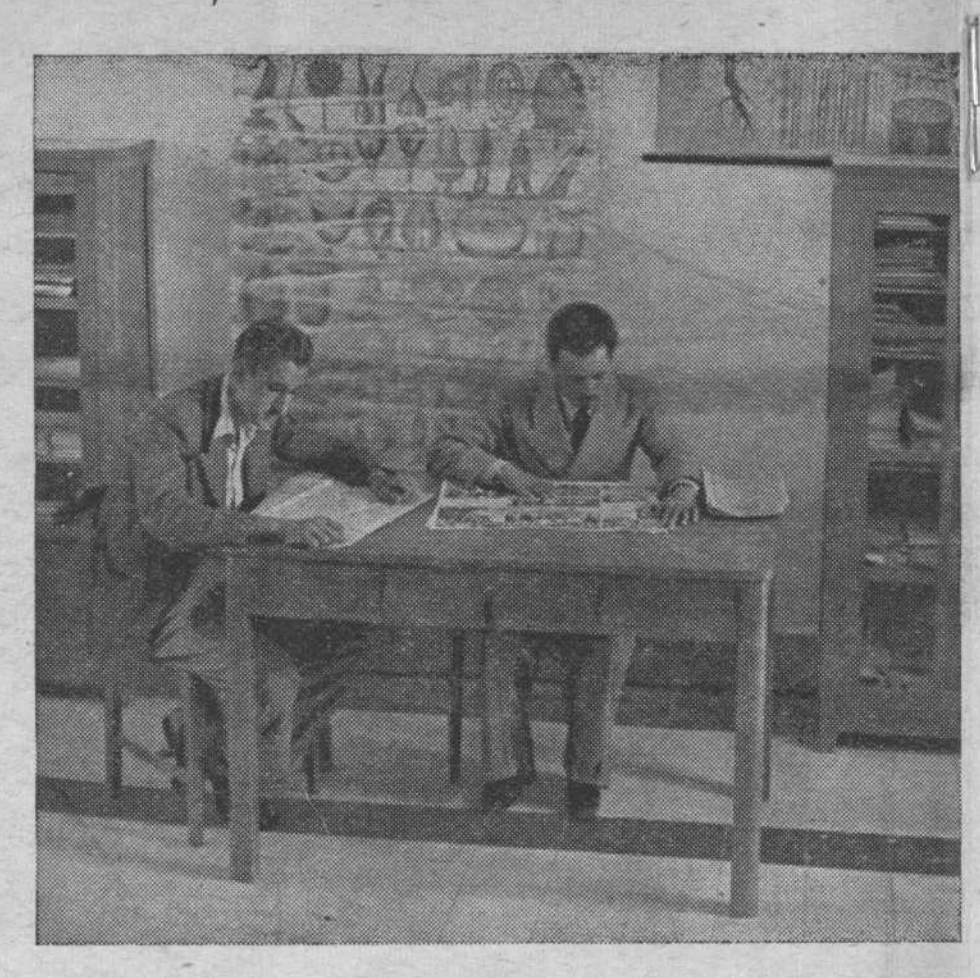


آلة حديثة للحر



حرث الارض بمحراث يدوى .

راعية بطولـــكرم



المتحف الزراعى والمكتبة .

تعبئة الحليب في الزجاجات
بالطرق الصحية .



قطع القش وحزمه في بالات .

حراثة .

تتسع المدرسة لهم بالنسبة لعدد الزراع العرب في فلسطين وضرورة تمهيد السبل أمام أكبر عدد ممكن من أبنائهم ليتلقوا تعليمهم الزراعى، فرأى أن الحاجة ماسة الى توسيع المدرسة، فأعلن في حفلة توزيع الشهادات في ١٢ آذار سنة ١٩٣٤ انه قرر انشاء جناح جديد على نفقته الخاصة يتسع لثلاثين طالبا اضافيا وبذلك ارتفع عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم فيها من أربعين الى سبعين طالبا. ثم ضمت الى أراضى المدرسة قطعة أرض مجاورة تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم. وبذا أصبحت مساحة أراضى المدرسة أكثر من ستمائة دونم.

فروع الدراسة:

تعطى في مدرسة خضورى جميع الدروس اللازمة لتخريج اختصاصيين مدربين في الاعمال لزراعية، والفروع التى يتألف منها برنامج لتدريس هى:—

١) تربية الماشية (الابقار والاغنام).
٢) صناعة الالبان (الزبدة والجبنة).
٣) النجارة.
٤) الحدادة.
٥) الاشجار المثمرة.
٦) المشاتل.
٧) الخضروات:
٨) الاحراج.
٩) تربية الدواجن
١٠) تربية النحل.
١١) زراعة الحبوب.

ويتلقى الطالب دروسا نظرية وعملية في هذه الفروع ويمارسها بيديه. وتهتم ادارة المدرسة اهتماما خاصا بالناحية العملية وتشجع الطلاب على الاهتمام بالارض والاعتماد على النفس في القيام بكل عمل يدوى نافع. وفي المدرسة أحدث الآلات والادوات الفنية كما انها تعطى الدروس نظرية وعملية، حسب أرقى الطرق الزراعية وأحدثها. وأساتذتها لا يألون جهدا في الاطلاع على المؤلفات الجديدة الخاصة بالزراعة والسبل المؤدية الى النهوض بها وتكثير فوائدها ومنتوجاتها. وفي المدرسة أيضا مكتبة يطالع فيها الطلاب ويستزيدون من ثقافتهم وخبرتهم.

وتعنى المدرسة بالرحلات المدرسية الزراعية، فتنظم للطلبة سفرات يزورون خلالها تحت اشراف أساتذتهم محطات التجارب الزراعية والمزارع الكبرى في أنحاء فلسطين ليشرفوا بانفسهم على تطور الاعمال والطرق الفنية ويلاحظون تقدم المزروعات المختلفة والاساليب المتبعة في العناية بمزروعات هذه المحطات.

ومن الدروس العملية التى يتلقاها الطلاب: بستنة الخضروات والاشجار وحفظ الاتربة ومعرفة أنواعها، الرى والصرف، ادارة المزارع، الاقتصاد الزراعى، التعاون الزراعى، الكيمياء الزراعية، وقاية النباتات والآلات الزراعية.

ومن هنا يظهر بوضوح أن الطالب يتلقى جميع الدروس التى تؤهله ليكون زراعيا خبيرا قادرا على ادارة مزارعه، أو أن يصبح مأمور زراعة أو معلما للزراعة.

شروط الانتساب:

وتشترط ادارة المدرسة على الطلاب الذين يريدون الانتساب اليها أن يكونوا:—

أولا — أصحاء البنية، قادرين على القيام بالاعمال الزراعية بأنفسهم.

ثانيا — أن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة.

ثالثا — أن يكونوا أتموا الصف الثانى من المدارس الاميرية الثانوية أو ما يعادله في المدارس الحرة.

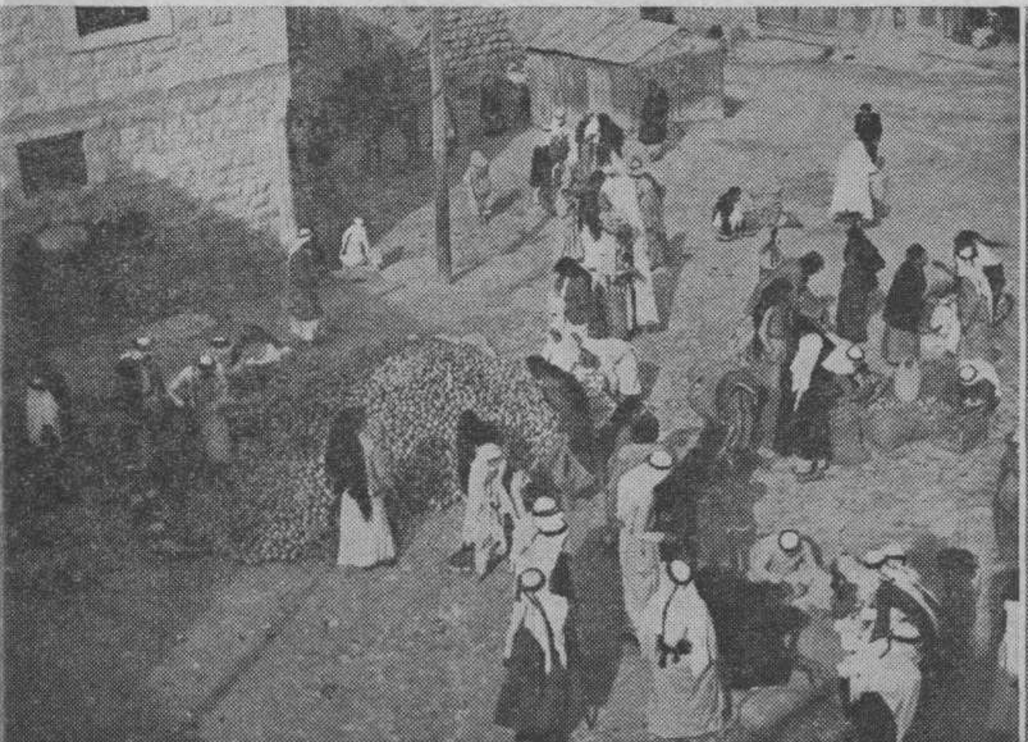
وتطلب الادارة أيضا الشهادة المدرسية وشهادة الميلاد وشهادة صحية.

نفقات المدرسة:

وتتقاضى المدرسة من كل طالب ٢٤ جنيها فلسطينيا في السنة مقسطة على ثلاثة أقساط. يضاف اليها خمسة جنيهات كتأمين.

ويلاحظ القارىء أن النفقات جد زهيدة، فالطالب يتناول في المدرسة أطيب الاطعمة وأكثرها غذاء، وينام في غرف نظيفة جدا، ويعتنى بصحته عناية فائقة علاوة على مختلف الالعاب الرياضية التى يمارسها فتزيد في نشاطه ونمو جسمه.





منظران في طولكرم — بيع المنسوجات على قارعة الطريق وسوق الخضروات.

مسامرات الاحداث

قصص الاحداث

أيها الاحداث الكرام في جميع بلاد العرب :

مرحبا بكم والسلام عليكم ، وكيف حالكم ؟

تعلمون أن اقتراح كتابة القصة أذعناه عليكم ، وبينّا لكم الغاية من هذا وشروط كتابة القصة. وذلك كله خدمة لكم ونشرا للثقافة في صفوفكم وأنتم الامل الحاضر وعدّة المستقبل

وأعلمناكم أن الاقبال على كتابة القصة من الاحداث كان اقبالا حسنا. ووعدناكم أن نذيع عليكم ابتداء من اليوم القصص التى اخترناها مما ورد علينا منكم. ولكن أخبرناكم أيضا أننا لا نذيع كل قصة ترد علينا ، وانما نذيع القصة التى نرى فيها مزية أو عدّة مزايا حسنة فضلا عن اتباع شروط الكتابة والمراسلة.

قبل أن نبتدىء أن نذيع عليكم القصص المختارة نحب أن نسمعكم مرة ثانية شروط كتابة القصة. ومن شاء منكم أن يأخذ ملاحظات مختصرة عن هذا الآن فبوسعه أن يفعل ذلك.

١ — لا ينبغى أن يزيد عدد كلمات القصة الصغيرة التى يكتبها الاحداث على ٣٠٠ كلمة. وربما لم تعتد آذانكم مثل هذا التعبير أى تحديد القصة بعدد الكلمات فان تحديد القصة بعدد الكلمات. أفضل من تحديده بعدد السطور أو الصفحة الصغيرة مثلا. وحروف الجر المنفصلة مثل الى وعلى ومن تعتبر كلمات مستقلة اما حروف الجر المندمجة بكلمات أخرى مثل أشار بيده فتعتبر كلمتين.

٢ — موضوع القصة. هنا ليس بوسعى أن اشترط عليكم موضوعا معينا للقصة لان هذه الموضوعات غير محصورة ولكنى أنبهكم الى أشياء تتعلق باختيار الموضوع. وبحسب رأيى واختبارى ، أريد أن أقول لكم أن القصة يراد بها بناؤها العام ومغزاها وأما موضوعها الذى هو كلمة أو كلمتان فهذا شىء ثانوى فمتى تصورتم وقائع القصة وسبكتم هذا في ثلاثمائة كلمة حينئذ اختاروا لهذه القصة العنوان الذى يلائمها. بعبارة أخرى اجعلوا عنوان القصة أو موضوعها مطابقا للقصة نفسها ، ولا تجعلوا القصة نفسها خاضعة للموضوع أو العنوان. ولاحظوا الفرق بين الاثنين. وبهذا الاعتبار ينبغى أن تكون القصة مظهرا من مظاهر الفضيلة الخلقية أو النفسية أو الاجتماعية أو الخيرية. وصور هذه الفضيلة لا تعد ولا تحصى.

٣ — عليكم أن تذكروا في أول القصة هل هى موضوعة أى مبتكرة ابتكارا من أفكاركم وخيالكم أم هى مترجمة من لغة أجنبية. وهذا لا أنصحكم به في الوقت الحاضر. وعلى كل حال عليكم أن تذكروا في أول القصة هل هى موضوعة أو مترجمة. وهناك مصدر ثالث للقصة وهو الاقتباس والاقتباس هو أن تقرأ قصة من القصص ولو كان ذلك في كتب عربية ثم تلخصها في ٣٠٠ كلمة على أن لا تنقص شيئا من مزايا القصة التى أقتبست منها قصتك الصغيرة. وأظن أن هذا من الصعب عليكم في الوقت الحاضر. ومع هذا فالامر لكم وتابع لمداركم.

٤ — تكتب القصة على نسخة واحدة بخط يد الحدث كتابة تراعى فيها جميع شروط المراسلة التى أصبحت معلومة لديكم.

٥ — تقبل قصة واحدة من الحدث في كل مباراة.

٦ — ينبغى أن تكون القصة من عمل الاحداث أنفسهم ولا تجوز الاستعانة بغيرهم الا فيما يتعلق بالصرف والنحو وتصحيح العبارة فاذا شاء أحدكم أن يستعين بمن هو أعلم منه بقواعد اللغة حتى يصحح عباراته من جهة الصرف والنحو كان له ذلك. ولكن الامانة التى كثيرا ما حدثناكم عنها في مسامراتكم السابقة تقوم هنا بدورها الخطير.

ونحن اليوم نبدأ في اذاعة القصص المختارة :

— قصة الآنسة لواحظ الحسينى —

القصة الاولى : للانسة لواحظ الحسينى ، العمر ١٤ سنة القدس

كان في احدى المدن مجرم قد حكم عليه بالسجن مدة طويلة وفي ذات ليلة فر المجرم من السجن وذهب الى بيت الحاكم وتسلق الجدار ودخل من النافذة وقد شهر مسدسه على ذلك الحاكم وقال له : اذا لم تعطنى نقودك وملابسك وسيارتك قتلتك. ونبه عليه أن لا يتكلم أبدا ولا يبدى أى حركة من عينيه أو يديه وفي هذه اللحظة دخلت ابنة الحاكم عليهما وقالت لابيها انى قلقةواريد كتبا اتسلى بها فأعطاها أبوها خمسة كتب وهو لا يبدى أى حركة أما الابنة فلم تعرف أبدا أنه مجرم بل ظنت أنه زائر وبعد عشر دقائق كان رجال الشرط قد أتوا فأخذوا المجرم الى السجن فمن أخبر رجال الشرطة عن هذا المجرم.

الجواب : لما أعطى الحاكم ابنته الخمسة كتب كانت عناوينها كالآتى :

النجدة ، لص ، السرعة ، مجرم ، أنا بخطر

أيها الاحداث الكرام هذه القصة التى سمعتموها الآن للآنسة لواحظ الحسينى تشتمل على ذكاء نادر. ومغزى هذه القصة يعطينا ويعطيكم درسا جيلا في كيفية التخلص من الخطر والشر بوسيلة دقيقة كهذه الوسيلة فانظروا الى حسن المصادفة وهو أنه كان في مكتبة الحاكم خمسة كتب لها هذه العناوين التى سمعتموها ومن اعطائه الكتب واحدا بعد آخر الى ابنته ، تألف من أسماء الكتب عبارة مهمة وهى

النجدة ، لص ، السرعة ، مجرم ، أنا بخطر

فهذه لغة تلغرافية عجيبة للغاية

وهذه القصة مقتبسة وكان ينبغى لكاتبتها الفاضلة أن تبين هذا في كتابها الى العم أبى أسامة.

— قصة السيد عرفات محمود حجازى —

القصة الثانية : أيها الاحداث للسيد عرفات محمود حجازى ، العمر ١٥ سنة — كلية روضة المعارف وهى مترجمة من كتاب Fifty famous stories عنوانها الملك ماكسيمليان والولد والاوز وهى :

كان في قديم الزمان ملك اسمه ماكسيمليان اتفق أنه خرج ذات يوم للنزهة. فجلس تحت شجرة ليستريح في ظلها المنعش وكان معه كتاب نفيس. فاخرج الكتاب من جيبه وحاول القراءة .ولكن الحر الشديد شتت ارادته ولم يفهم ما يقرأ. فسها عن القراءة ونام. فأستيقظ بعد مدة من الزمن ، وكان متأخرا عن موعد وعد به أحد أصدقائه. فقام واتجه نحو المدينة وبعد أن مشى ميلا تقريبا تذكر الكتاب وكان قد نسيه على الحشائش. فاحتار في أمره هل يرجع الى الكتاب أم يتابع سيره. وكان لا يقدر أن يترك الكتاب واذا ذهب له تأخر عن الموعد. فرأى ولدا معه أوز فقال له : يا بنى أتريد أن تأخذ هذه القطعة الذهبية فقال له : نعم وبأى وسيلة استطيع ذلك.

قال الملك بأن تحضر لى الكتاب الموجود تحت شجرة البلوط التى وراء الكنيسة الجديدة. قال الولد أتريد أن تضحك علىّ وتعطنى قطعة من الذهب وتأخذ الاوز وبعد رجوعى لا آخذ القطعة. فقال الملك : خذها سلفا ، وأعطيك شكا بثمن الاوز اذا فقدت. فقال الولد : أعطنى فأعطاه الملك. فقال الولد انى أريد أن أختبرك بأنك تقدر على أن ترعاها أم لا. فقال الملك : أعطنى السوط فأعطاه اياه ولكنه لم يعرف استعماله فقال الولد : افعل كما أفعل ، وصار يعلمه مسك السوط. فصار الملك يفعل مثله وبعد مدة أتقن الصنعة فذهب الولد مسرعا وأحضر الكتاب الى الملك فوجد جميع الاوز مفقودا وقال أيها الغبى الاحمق أنا أحضرت الكتاب وأنت أضعت الاوز هيا بنا نفتش عنها. فذهبا حتى جمعاها. فقال الملك : أنا ملك هذه المقاطعة خذ كل ما معك من نقود وخذ قطعة أخرى من الذهب ونحن سنصبح صديقين. قال الولد : انك ملك لطيف ولكن لم تعمل عملك بيدك

ولهذه القصة مغزى أيها الاحداث الكرام وهو كما قال كاتبها السيد عرفات : تعنى هذه القصة بأنه يجب على كل شخص أن لا يستعين بأحد وأن يعمل عمله بيده. فاذا عمل هكذا يكون محترما ولو ذهب هذا الملك بنفسه لما خسر نقوده ولما أخر نفسه وجعل الولد راعى الاوز يوبخه ويأمره.

— قصة الآنسة سميحة أبو حمدة —

القصة الثالثة : للآنسة سميحة أبو حمده ، العمر ١٦ سنة — مدرسة مار يوسف ، القدس وموضوعها (عيد) وهى مقتبسة وتدل على الحنان والعاطفة.

كانت الشمس تلقى على الحياة نظراتها الاخيرة ، وتودعها بعين حائرة ، فحملها الافق الى مثواها في

أعماق الدهور. وجاء الظلام ميسور الحياة ويشفى الكلوم فكان يوم جديد قد حل ، وكان شهر جديد قد قدم. ورأى الناس الهلال ، فلم يقولوا شيئا ، وانما ملأوا الدنيا ضحكا ، وأطلقوا المدافع ابتهاجا.

وسأل طفل أباه الغنى قائلا : لم تطلق المدافع يا أبت

فقال : لان العيد قد أتى ، فوثب الطفل صائحا : يا فرحتى بالعيد

وسأل طفل يتيم أمه قائلا : لم تطلق المدافع يا أماه ؟

فسكتت وجالت في مآقيها الدموع وتأوهت فألتهبت في صدرها النيران ، وأغمضت عينيها فرأت الماضى بأفراحه ومسراته ، رأت أفراحا وأعيادا مرت سعيدة كالاحلام الجميلة ، رأت ليلة عيد السنة الماضية حين كان زوجها حيا يلبى طلباتها الكثيرة ، ويداعب ابنه ، ويغمره بالقبل ويملاء الدار اشراقا ونورا.

وفتحت عينيها النجلاوين فرأت الحاضر الاسود المخيف ، فدرس منهما الدمع المتون. رأت جسم سعادتها الغض بين فكى الدهر الجبار ، رأت الظلمات تسود الدار فبكت وناحت نواحا مكبوتا ، بكت لان ولدها سيخرج غدا مرقع الثياب ويعود باكيا منتحبا حين يرى اللعب في أيدى الاطفال ولا يرى في يديه شيئا منها.

وكان الطفل يلهو بكعاب في يده ، وسمع المدفع يطلق مرة ثانية فأستأنف سؤاله : لم تطلق المدافع يا أماه ؟؟

فاخف وجهها ولم تقل شيئا. وعرف الطفل أنها ... وسألها : لم تبكين ، هل تخيفك أصوات المدافع ... كانت هذه الحرب التى حدثتنى عنها ، ... لا تخيف اننى مسرور.

قال ذلك واسرع الى النافذة يستطلع ، فسمع طفلا يصيح : يا فرحى بالعيد. فركض وارتمى في حضان امه وهو يقول : لا تبكى ، ليس هذا حربا تتوهمين. انما هو العيد ، وهل ستشترين لى ثيابا كما كان يشترى لى أبى.

فرفعت اليه رأسها مثقلا وأخذته بين ذراعيها ، وقبلته بلهفة وحرارة ، ودفنت وجهها المحمر في صدره الصغير وقالت :

لا ، انها الحرب يا ولدى ، وحين اشترى لك الثياب يأتى العيد.

ثم وضعته في حضنها ، وارتفع صوتها ناعما مرتعشا بأغنية النوم. فاستسلم اليتيم ونام ملء أجفانه الوردية يحلم بالحرب وينتظر العيد.

— قصة السيد جبرائيل عطا الله قبطى —

بعد أن سمعتم قصة الآنسة سميحة أبو حمدة تسمعون الآن قصة موضوعة ، وضعها السيد جبرائيل عطا الله قبطى في مدرسة الروم الارثوذكس الثانوية —يافا وموضوعها (ضحية الفرح). ولما كانت هذه القصة كما يقول كاتبها مبتكرة فأحببنا أن نقدمها كنموذج من القصة المبتكرة عند الاحداث وهى :

كان ذلك الكوخ في الفلاة ، ومن حوله الاشجار خلعت معاطفها الخضراء وخاصرت الهواء تراقصه ، وصوت الموسيقى يصدح من بين الوديان

ألصق الشاب وجهه بزجاج نافذة الكوخ ليتمتع بالمناظر الجميلة ، وسأل نفسه : أين العصافير التى طالما استمتعت بصوتها الجميل ؟ لماذا أراها منزوية مستحية وقد هرب بعضها ، فهل استحيت من ضعف صوتها أمام صوت الهواء ، لم يتم الشاب أفكاره حين قرع باب الكوخ ، فقام يجرى اليه وفتحه وكان الطارق رجلا في الخمسين من عمره تدل هيئته على أنه من الاغنياء وقال الطارق بلهجة متأدبة (هل من مأوى الليلة).

فأجاب الشاب : (على الرحب والسعة). فدخل الرجل وشكر الشاب على لطفه وبعد أن قام الشاب بواجبات الضيافة لضيفه أكب عليه يسامره. فقال الرجل : انى ادعى جورج مارش ، أقطن القرية المجاورة وقد خرجت للنزهة في سيارتى لافرج عن قلبى الحزين. وصمت ، ثم تنهد وقال : وقد تعطلت سيارتى ورأيت الطقس ينذر بنزول الثلج فجئت أطلب ضيافتكم.

وهكذا مضيا في حديثهما حتى الليل والهواء ما زال يصدع والاشجار تمايل وقد لبست فستانا أبيض شفافا.

قام الاثنان الى فراشهما وعقل كل منهما بعيد.

استلقى الشاب وسأل نفسه : كيف سيسر جاك بعثوره على أبيه في كوخه عند رجوعه ثم مضى يفكر يوم كان يلعب مع صديقه جاك ولكن اسمه لم يكن جاك بل كان ادوارد وكان اسمه هو وليم.

فكر في النورية التى حالت عليهما تخطهما وكانت سبب شقائهما. وفي هذه اللحظة سمع طرق الباب فقام يجرى ، وفتحه ، وهمس في اذن الداخل وكان جاك اذ عرفه من طرقه ، (أبوك هنا ، وهو نائم) فأسرع جاك يخلع معطفه المغطى بالثلج وجرى الى الفراش يصيح (ابى....) وفي هذه اللحظة صحا الاب على الصوت ورأى شابا يريد معانقته ، فحسب أن مضيفه يريد سرقته ، فاستل مدية وطعن بها صدر ادوارد ولكن المدية نفذت الى صدر الوفي وليم الذى قذف بنفسه أمام صديقه ليهبه السعادة بأبيه.

وبصوت متقطع قال الملقى على الارض (هذا ... ابنك) وفي هذه الساعة صفقت الاشجار تصفيقها الاخير وهمدت تحت أثقالها.

— قصة السيد هنرى القطان —

واليكم القصة الخامسة للسيد هنرى القطان — ١٣ سنة — مدرسة سانت لوك — حيفا وموضوعها (الاهمال). ومغزاها ظاهر بارز هى :

كان خليل تاجرا كبيرا في أحد المدن الاوروبية وكان في حانوته من جميع أنواع الاقمشة والسجاد وغير ذلك أشياء كثيرة. وله ابن يدعى حنا قد أنهى مدرسته ، وأخذ الشهادة العليا ، بعد أن أقام في المدرسة تسع سنين.

فسر خليل بابنه حنا كثيرا ، ولهذا — أرسله الى انكلترا ليقضى بضع سنين ، ثم يرجع ليساعد أباه في تجارته . فقضى حنا خمس سنين في انكلترا ورجع الى أبيه وبدأ يعاونه في أشغاله. وكان الفلاحون يأتون الى خليل ليشتروا الالات الزراعية التى يحتاجون اليها في حقولهم ولكن خليلا كان يأخذ ثمنها عند ذهابه الى القرى.

فذهب خليل يوما الى القرى مع ابنه حنا لكى يجمعا الديون التى كانت تتراكم على الفلاحين. وكان كل منهم راكبا فرسا. فسارا حتى وصلا القرى وجمعا الديون كلها . ووضعاها في الخرج وكرا راجعين.

وفيما هما سائران الى المدينة لاحظ حنا أن نعل فرس ابيه بدأت تتحلحل من محلها فقال لابيه : انظر يا أبت الى نعل فرسك انها خارجة من محلها. فنظر خليل الى نعل فرسه وقال : اننا نصلحها في القرية التى نمر بها أولا. فسارا ميلين حتى وصلا الى قرية صغيرة. فقال حنا لابيه : هنا يوجد بيطار ، لنذهب اليه فأجابه خليل : كلا اننا نصلحها في القرية الثانية. فسارا قليلا حتى وصلا الى القرية الثانية. ولكن خليلا قال : اننا نصلحها في القرية المجاورة.

فلما وصلا القرية الاخيرة كانت نعل الفرس قد سقطت على الطريق ولكن خليل قال : ان أمك تكون في استنظارنا ولهذا نصلحها في بيتنا.

فما ساروا بضع خطوات حتى لم تقدر الفرس على السير. ولذلك وقفا تحت ظل شجرة كانت على الطرق وكانت الدنيا عند الغياب ولهذا اضطرا أن يناما في ظل تلك الشجرة وفيما هما نائمان جاءت اللصوص وسلبتهما وهكذا خسر خليل فرسه ودراهمه.

وهذا كله كان عاقبة الاهمال.

— قصة السيد سمعان عيدى —

وهاكم الآن القصة السادسة للسيد سمعان عيدى — ١٣ سنة — عكا. موضوعها (الرجل وضلع المرأة) وهى مقتبسة من قصة قديمة وهى :

في قديم الزمان كان رجل معلما للناموس يدعى غمالائيل . وكان ذا مقام عال عند امبراطور ذلك العصر وهذا الامبراطور رومانى غير مؤمن بالله. وكان هذا الرجل (أى غمالائيل) بليغ القول حكيما. وفي كلامه رنين مؤثر. وكان مرارا يحاول أن يقوم الامبراطور عن اعوجاجه ولكن الامبراطور لم يرعو عن ضلاله. في ذات يوم كان غمالائيل في قاعة الامبراطور وقد ساقهما الحديث الى خلق العالم ، فقال الامبراطور للاستاذ : يظهر لى أن الهكم لص. فقال غمالائيل : وكيف ذلك يا مولاى ؟

فقال الامبراطور : ألم يرد في كتابكم أنه ألقى سباتا على آدم وأخذ ضلعا من أضلاعه واصطنع منها

امرأة وهذا نوع من السرقة. أما غمالائيل فأرتج عليه ولم يحر جوابا ، وعند رجوعه الى بيته لاحظت ابنته أمارات الكدر على محياه فسألته عن سبب غمه فقص عليها ما جرى له مع الامبراطور. فطلبت منه أن يسمح لها بمجاوبته ففعل... وفي اليوم التالى استأذنت بالدخول على الامبراطور ولما مثلت بين يديه سألها عن حاجتها ، فقالت : مولاى أتيت لارفع لجلالتكم شكوى.

فقال الامبراطور: وما هى شكواك يا ابنة غمالائيل فننصفك

الابنة : هى أن أحد اللصوص دخل بيتنا الليلة الماضية

الامبراطور : لص دخل بيتكم وماذا سرق ؟

الابنة : انه سرق يا مولاى ، كأسا فضية ووضع مكانها كأسا ذهبية

الامبراطور : يظهر أن هذا اللص ليس سارقا بل صديق. فأتمنى أن يدخل الى قصرى لانه يعوض عن سرقته بأثمن منها.

عندئذ قالت ابنة غمالائيل ، مولاى الامبراطور ان هذا اللص هو الهنا الذى نسبتم اليه السرقة فانه أخذ ضلعا من أضلاع الرجل ولكنه أرجعه امرأة معينة له لا تعادلها كل الجواهر.

فسر الامبراطور بذكائها.

ويسرنا أن نقول أن القصة من أحسن وسائل الثقافة في عالم الاحداث ، وتدل هذه القصص التى أذعناها وسنذيع اخواتها من الآن فصاعدا على أن في الاحداث كتابا كبارا يبارون كبار الكتاب في كتابة القصة. فاننا نهنؤهم بهذا ، ولكن القصة التى لا تراعى فيها شروط الكتابة والمراسلة وهذه أذعناها عشرات المرات سابقا. ولا شروط كتابة القصة التى أذعناها عليكم ثلاث مرات حتى الآن فالقصص التى لا تراعى فيها هذه الامور بالطبع لا نذيعها كما اننا نرحب كل الترحيب بالقصة التى تراعى فيها هذه الشروط فالى اللقاء.

لواء السيارات

في الجيش العربي

خرج لواء سيارات الجيش العربى المصفحة وحاملات الجنود والمؤن من معسكر تدريبه في صحراء شرق الاردن ، بنظام بديع تتقدمه سيارة مصفحة ، تخفق على مقدمتها راية الجيش العربى ، واتجه شمالا ليلتحق بقوات الامم المتحالفة العاملة في الشرق الاوسط.

وكان رجال هذه السيارات من البدو أبناء الصحراء ، ومعظمهم من شرق الاردن الا ان بينهم كثيرين من سوريا والعراق ونجد والحجاز . ومنذ خمس وعشرين سنة هب آباؤهم تحت لواء الملك حسين رحمه الله للدفاع عن وطنهم وقضية الحلفاء ،

وأول الشروط التى يجب أن تتوفر في من يود الانتظام في لواء السيارات هو أن يكون الطالب من البدو الرحل .

ان العربى البدوى ذا الانفة والشمم قد أصبح الآن جنديا ذا أنفة وشمم ولكنه لم يصبح كذلك عن طريق نظام التدريب والتعليم العسكرى العادى . فهؤلاء الرجال ، الذين اعتادوا حياة الانطلاق والحرية لم يعيشوا قط مع أناس آخرين غير أفراد قبائلهم ولم يدخلوا معهدا علميا أبدا ، ولم ينصاعوا لاوامر غير أوامر شيوخهم وزعمائهم .

ويعود الفضل في هذا الانتقال ، الى حكمة ودراية شخصية كلوب باشا ، قائد الجيش العربى ، الذى سبق وكان قائدا لدورية البادية ، عدة سنوات ، فصداقته الصميمة الطويلة للبدو وكرمه الحاتمى ، واخلاصه لهم ، كل هذا قد جعلهم ينتظمون في قوته عن طيب خاطر . وعندما سألت أحد الضباط العرب عن السبب الذى يحدو بالبدو الى التهافت على الانتظام في الجندية بينما لا يقبل منهم ، سوى أحسنهم ، ونسبة هؤلاء النصف . أجاب انهم يفعلون ذلك حبا لحياة الجندية الصحراوية .

وقد صرح أحد الضباط البريطانيين الملحقين بهذه القوة بأن المجندين البدو لهم نظام غير النظام العسكرى العادى .

وقد فسر لى مساعد قائد لواء السيارات العربى ، السبب النفسى الحقيقى ، الذى يعود اليه الفضل في النجاح في هذا اللواء ، يجب على الضباط أن لا يتشددوا كثيرا في النظام العسكرى مع المجندين من البدو ، فاذا اقترف أحدهم ذنبا أو خرق نظاما ، فمن الحكمة أن يقول له الضابط ما يلى :—

أنت مذنب ولكنى فهمت انك لم تقترف هذا الذنب عن سوء نية ، فأنا صديقك واعلم انك ستتحسن كثيرا في المستقبل ، وعندئذ يفهم الجندى أن الضابط يبغى مصلحته فوق كل اعتبار . ثم أضاف مساعد القائد الى ذلك قوله ، يجب على الضابط الموفق أن يكثر من التماس مع جنوده ، يجلس معهم في خيمتهم دون كلفة ، ويشرب الشاى أو القهوة معهم بصفة عادة وعلى الضباط أن يكسبوا محبة الجنود واحترامهم لهم قبل أن يبدأوا في الاكثار من اصدار الاوامر ، فالبدوى سريع التعليم وجندى طيب لانه يخجل أن لا يقوم بتنفيذ ما ينتظر منه . ذلك هو مستوى القيادة والزعامة في الجيش العربى .

لقد أنشأ كلوب باشا ، الوحدة الميكانيكية ، في الجيش العربى منذ أربع سنوات ، وكان الغرض من انشائها القيام بأعمال الدورية والاستكشاف عندما برهنت الخيول والابل على انها بصفة عامة بطيئة في الاعمال الحربية الحديثة مع انها مفيدة في المناطق الجبلية والصحراوية ، ومع ذلك ، فان النجاح الذى رافق هذه الوحدة الميكانيكية في حملاتها في العراق وسوريا في العام الماضى ، كان المشجع الاكبر في تضخمها. ويقود سرايا هذه الوحدة وكلاء ونقباء من البدو .

ويقضى المجند الثلاثة الاشهر الاولى من خدمته في معسكر للتدريب يتعرف أثناءها على السلاح والتعليم العسكرى . ومن ثم ينقل الى لوائه حيث يستمر في التدريب مدة ستة أشهر أخرى، يتعلم فيها الاحتياطات ضد الغازات ، والمناورات والحركات الحربية ، واستعمال الرشاش والقنابل اليدوية والالغام الارضية .

لقد شاهدت بأم عينى التمرينات هذه أثناء القيام بها فقد اصطف الجنود في نظام عسكرى بديع في الساعة السابعة صباحا . ومن ثم انقسموا الى جماعات كل جماعة تتألف من ثمانية رجال الى عشرة وجلسوا على الارض يدرسون أسرار المدافع الرشاشة . وكان ضابط الصف يسألهم أسئلة عن أشياء سبق لهم أن تعلموها فيجيبه كل منهم بدوره بسرعة خاطر متناهية، لان البدوى ذكى سريع الفهم .

والبدو يلذ لهم جدا تعلم استعمال الرشاش وغيره من معدات الحرب . وقد شاهدت جماعات منهم يتمرنون على المدافع .

ويرسل بعض الضباط وعمال السلاح والرشاشات الى فلسطين أو مصر ليتلقوا دروسا خاصة كل في اختصاصه ويتعين بعض الخبراء من وحدات الجيش النظامى في جيش شرق الاردن ، ليلقوا دروسا قصيرة في الرشاش واصابة الهدف وغير ذلك .

ويستمر التدريب حتى الساعة العاشرة والنصف، ومن ثم ينصرفون للراحة حتى الساعة الثانية بعد الظهر عندما يبدأون في التدريب ثانية الى الرابعة والنصف ، ولهم أو يفعلوا ما يشاؤون بعد ذلك ، وتوجد بركة للسباحة بجانب معسكرهم وباستطاعتهم أن يجتمعوا حول النار في المعسكر ينشدون الاناشيد البدوية القديمة وينظمون أغانى جديدة .

وتصرف جميع ملابس هؤلاء الجنود من مستودعات الجيش وتتألف هذه الملابس من زبون عربى طويل خاكى اللون يحيط خصره منطقة حمراء تنتهى بأطراف حريرية مهدبة جميلة ولباس الرأس كوفية بيضاء يتخللها نقوش حمراء وعقال يعلو مقدمته شعار الجيش ويحلى الجندى وسطه بخنجر غمده من فضة مزخرفة وبجند مملوء بالرصاص وحربة طويلة ، الامر الذى يضفى عليه الوقار العسكرى ، ويحتذى الجندى عادة في المعسكر نعالا مزخرفا ولكن تشمل المعدات التى يصرفها له الجيش حذاء أسود ثقيلا ومعطفا وقميصا فضفاضا طويلا .

وفي الغالب يرسل الجنود شعورهم بذوائب طويلة وبعضهم ملتحون وأكثرهم ذوو شوارب سوداء صغيرة فهؤلاء الرجال هم أبناء البادية حقا .

ان جميع هؤلاء الرجال مفعمون سرورا وحبورا ويتصفون بالجد والحزم في أعمالهم . فاجتماع الشرق والغرب هذا ومزج التقاليد العربية القديمة بالحديثة منها ، كل ذلك يبرهن على ما يمكن أن تفعله الثقة المتبادلة والفهم المشترك ووحدة الغاية لضمان مستقبل سعيد هانىء .

هنا القدس

مجلة القسم العربى للاذاعة الفلسطينية

الاحد في ١٩٤٢/٧/١٢

س. د.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٥٥ ٢ موسيقى أوروبية
١٠ ٣ أغانى خفيفة موسيقية
٢٥ ٣ لمحة في الادب
٣٠ ٣ عزف منفرد على الاوكورديون — الفنان ايلى فرويد
٤٠ ٣ الموسيقى الشعبية عند الامم
٥٠ ٣ خاطرات المرأة العربية — للسيدة مارى عقيلة الاستاذ بولس شحادة
٥٥ ٣ موسيقى الختام
٠٠ ٤ ختـام
١٥ ٦ معزوفات موسيقية يقدمها رباعى الاستاذ عرنيطة
٤٠ ٦ حفلة غنائية «قفى يا اميم القلب» لابن الدمينة يغنيها السيد عصمة نسيبة بمصاحبة فرقة الاذاعة
٠٠ ٧ رواية الاحد الاسبوعية
٣٥ ٧ الرياضة في أسبوع — الاستاذ ابراهيم سليم نسيبة
٤٥ ٧ حفلة غناء شعبي — المطرب السيد عامر خداج بمصاحبة فرقة الاذاعة
١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية
٢) نظرات الاسبوع
٣) برنامج الغد
٤٥ ٨ ختـام

الاثنين في ١٩٤٢/٧/١٣

س. د.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٥٥ ٢ معزوفات موسيقية — رباعى الاستاذ بترونى
١٠ ٣ لمحة في الادب
١٥ ٣ موال بغدادى — السيد يوسف رضوان
٣٠ ٣ أغانى خفيفة مسجلة
٤٠ ٣ عزف منفرد على العود — الاستاذ يحيى السعودى
٥٠ ٣ الفكاهة بين الشرق والغرب
٥٥ ٣ موسيقى الختام
٠٠ ٤ ختـام
١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث
٠٠ ٧ برنامج مسجل
١٥ ٧ حديث (الهند الاسلامية) للاستاذ محمد عبد السلام البرغوثى
٣٠ ٧ قصيدة (سلى عينيك) لابن ناصر الدين يغنيها السيد كاظم السباسى بمصاحبة فرقة الاذاعة
٥٠ ٧ معزوفات موسيقية تقدمها أوركسترا الاذاعة العربية
١٥ ٨ ١) شؤون التموين — اذاعات صادرة من مكتب مراقب التموين لمصلحة الجمهور
٢) نشرة الاخبار الثانية
٣) برنامج الغد
٤٥ ٨ ختـام

الثلاثاء في ١٩٤٢/٧/١٤

س. د.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٥٥ ٢ موسيقى الاطفال
١٠ ٣ لمحة في الادب
١٥ ٣ عزف وغناء على الربابة — السيد ابراهيم الشوملى
٢٥ ٣ غناء شعبي — فرقة الاناشيد بمرافقة فرقة الاذاعة
٤٠ ٣ صور رائعة من البطولة الخالدة
٥٠ ٣ عزف على الناى — الفنان توفيق جوهرية
٥٥ ٣ موسيقى الختام
٠٠ ٤ ختـام
١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٥ ٦ الحديث الزراعى الاسبوعى
٥٠ ٦ معزوفات موسيقية — فرقة المعزوفات الحديثة
١٠ ٧ برنامج مسجل
٣٥ ٧ بريد الاذاعة الاسبوعى
٥٥ ٧ قصيدة «سلم الله» للبهاء زهير لحنها ويغنيها الاستاذ يحيى السعودى تصحبه فرقة الاذاعة
١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية
٢) اعلان برنامج الغد
٤٥ ٨ ختـام

الاربعاء في ١٩٤٢/٧/١٥

س. د.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٥٥ ٢ موسيقى راقصة
١٠ ٣ الرواية الفكاهية
٢٥ ٣ لمحة في الادب
٣٠ ٣ عزف منفرد على الكمان — الفنان جليل ركب
٤٠ ٣ اغان خفيفة مسجلة
٥٠ ٣ خاطرات المرأة العربية — السيدة مارى عقيلة الاستاذ بولس شحادة
٥٥ ٣ موسيقى الختام
٠٠ ٤ ختـام
١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث
٠٠ ٧ برنامج مسجل
١٥ ٧ حديث
٣٠ ٧ برنامج المتطوعين العرب الاسبوعى الخاص
١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية
٢) اعلان برنامج الغد
٤٥ ٨ ختـام

الخميس في ١٩٤٢/٧/١٦

س. د.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٥٥ ٢ رباعى الاستاذ بترونى
١٠ ٣ لمحة في الادب
١٥ ٣ أغانى الطبيعة والمزمار البلدى — للسيدين محمد محمود وغنوم عبد الله
٣٠ ٣ عزف منفرد على القانون — الاستاذ محمد عطية
٣٥ ٣ الفكاهة بين الشرق والغرب
٤٠ ٣ غناء شعبي قديم
٥٥ ٣ موسيقى الختام
٠٠ ٤ ختـام
١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٥ ٦ برنامج مسجل
٥٥ ٦ قصة الاسبوع
١٠ ٧ معزوفات موسيقية تقدمها فرقة الاذاعة
٣٥ ٧ حديث
٥٠ ٧ قصيدة «لو انى يا هند» لابن أبو ماضى لحنها ويغنيها الاستاذ عزورى بمصاحبة فرقة الاذاعة

د. س.

١٥ ٨ ١) أخبار الجريدة الرسمية

٢) نشرة الاخبار الثانية

٣) اعلان برنامج الغد

٤٥ ٨ ختام

الجمعة في ١٩٤٢/٧/١٧

د. س.

٠٠ ١٢ — ٤٠ ١٢ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد

٤٠ ١٢ — ٠٠ ١ مدائح نبوية

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى

٥٥ ٢ الاذان الصامت

٠٠ ٣ موسيقى الاطفال

١٠ ٣ لمحة في الادب

١٥ ٣ أغان خفيفة مسجلة

٢٥ ٣ عزف على السنتور — الفنان أرتين ترياقيان

٣٠ ٣ صور رائعة من البطولة الخالدة

٤٠ ٣ موسيقى — فرقة المعزوفات الحديثة

٥٥ ٣ موسيقى الختام

٠٠ ٤ ختام

١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ حسين أبو سنينة

٣٥ ٦ برنامج مسجل

٠٠ ٧ قصيدة (الطير المهاجر) للعقاد يغنيها الفنان عبد الرحمن الداودى بمصاحبة فرقة الاذاعة

٢٠ ٧ حديث

٣٥ ٧ «حامل الهوى» للحسن بن هانىء يغنيها الفنان ميلاد فرح بمصاحبة فرقة الاذاعة

٥٠ ٧ معزوفات موسيقية تقدمها أوركسترا الاذاعة العربية

١٥ ٨ ١) شؤون التموين — اذاعات صادرة من مكتب مراقب التموين لمصلحة الجمهور

٢) نشرة الاخبار الثانية

٣) اعلان برنامج الغد

٤٥ ٨ ختام

السبت في ١٩٤٢/٧/١٨

د. س.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى

٥٥ ٢ معزوفات شرقية — فرقة الاذاعة

د. س.

١٠ ٣ لمحة في الادب

١٥ ٣ عزف على البيانو

٢٥ ٣ أغان فكاهية

٤٠ ٣ الفكاهة بين الشرق والغرب

٤٥ ٣ أغان خفيفة مسجلة

٥٥ ٣ موسيقى الختام

٠٠ ٤ ختام

١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ اسماعيل المرتجى

٣٠ ٦ مسامرات الاحداث

٠٠ ٧ برنامج مسجل

٢٥ ٧ قصيدة (العذول والخيال) لخليل مطران يغنيها الفنان فهد نجار بمصاحبة فرقة الاذاعة

٤٠ ٧ حديث

٥٥ ٧ قصيدة (الام على هواك) للبحترى تغنيها السيدة فاطمة محمد بمصاحبة فرقة الاذاعة

١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية

٢) اعلان برنامج الغد

٤٥ ٨ ختام

الاحد في ١٩٤٢/٧/١٩

د. س.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى

٥٥ ٢ موسيقى أوروبية راقصة

١٠ ٣ أغان خفيفة مسجلة

٢٥ ٣ لمحة في الادب

٣٠ ٣ عزف منفرد على الاكورديون — الفنان ايلى فرويد

٤٠ ٣ الموسيقى الشعبية عند الامم

٥٠ ٣ خاطرات المرأة العربية — للسيدة مارى عقيلة الاستاذ بولس شحادة

٥٥ ٣ موسيقى الختام

٠٠ ٤ ختام

١٥ ٦ حفلة غناء شعبي — للمطرب السيد عامر خداج تصحبه فرقة الاذاعة

٤٠ ٦ معزوفات موسيقية يقدمها رباعى الاستاذ عرنيطة

٠٥ ٧ رواية الاحد الاسبوعية

٣٥ ٧ الرياضة في أسبوع — للاستاذ ابراهيم سليم نسيبة

٤٥ ٧ قصيدة «حلم ليلة» لعلى محمود طه يغنيها السيد كاظم السباسى تصحبه فرقة الاذاعة

د. س.

١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية

٢) نظرات الاسبوع

٣) اعلان برنامج الغد

٤٥ ٨ ختام

الاثنين في ١٩٤٢/٧/٢٠

د. س.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى

٥٥ ٢ معزوفات موسيقية — رباعى الاستاذ بترونى

١٥ ٣ لمحة في الادب

٢٠ ٣ موال بغدادى — المطرب الشعبي السيد يوسف رضوان

٣٠ ٣ أغان خفيفة مسجلة

٤٥ ٣ عزف منفرد على العود — الفنان يحيي السعودى

٥٠ ٣ الفكاهة بين الشرق والغرب

٥٥ ٣ موسيقى الختام

٠٠ ٤ ختام

١٥ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد

٣٠ ٦ مسامرات الاحداث

٠٠ ٧ برنامج مسجل

١٥ ٧ حديث «الهند الاسلامية» (٨) للاستاذ محمد عبد السلام البرغوثي

٣٠ ٧ قصيدة «حامل الهوى تعب» للحسن بن هانىء يغنيها الفنان ميلاد فرح تصحبه فرقة الاذاعة

٥٠ ٧ معزوفات موسيقية تقدمها أوركسترا الاذاعة العربية

١٥ ٨ ١) نشرة الاخبار الثانية

٢) اعلان برنامج الغد

٤٥ ٨ ختام

الثلاثاء في ١٩٤٢/٧/٢١

د. س.

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى

٥٥ ٢ موسيقى الاطفال

١٠ ٣ لمحة في الادب

١٥ ٣ عزف وغناء على الربابة — الشيخ عبد الفتاح أبو نجمة

٢٥ ٣ غناء شعبي جديد — فرقة أناشيد الاذاعة

٤٠ ٣ عزف منفرد على الناى — الفنان توفيق الجوهرية

٤٥ ٣ صور رائعة من البطولة الخالدة

٥٥ ٣ موسيقى الختام

٠٠ ٤ ختام

د.	س.	
١٥	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٥	٦	الحديث الزراعى الاسبوعي
٥٠	٦	فرقة المعزوفات الحديثة تقدم معزوفات موسيقية شرقية غربية
١٠	٧	برنامج مسجل
٣٠	٧	بريد الاذاعة الاسبوعى
٥٠	٧	قصيدة «عمر ونعم» لعمر بن أبي ربيعة يغنيها الفنان محمد غازى تصحبه فرقة الاذاعة
١٥	٨	١) نشرة الاخبار الثانية ٢) اعلان برنامج الغد
٤٥	٨	ختام

الاربعاء في ١٩٤٢/٧/٢٢

د.	س.	
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٥٥	٢	موسيقى أوروبية راقصة
١٠	٣	الرواية الفكاهية
٢٥	٣	لمحة في الادب
٣٠	٣	عزف منفرد على الكمان — الفنان جليل ركب
٣٥	٣	أغان خفيفة مسجلة
٥٠	٣	خاطرات المرأة العربية — للسيدة مارى عقيلة الاستاذ بولس شحادة
٥٥	٣	موسيقى الختام
٠٠	٤	ختام
١٥	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٠	٦	مسامرات الاحداث
٠٠	٧	برنامج مسجل
١٥	٧	حديث
٣٠	٧	برنامج المتطوعين العرب الاسبوعى الخاص
١٥	٨	١) نشرة الاخبار الثانية ٢) اعلان برنامج الغد
٤٥	٨	ختام

الخميس في ١٩٤٢/٧/٢٣

د.	س.	
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٥٥	٢	معزوفات موسيقية — رباعى الاستاذ بترونى
١٠	٣	لمحة في الادب
١٥	٣	أغانى الطبيعة والمزمار البلدى — للسيدين محمد محمود وغنوم عبد الله
٣٠	٣	عزف منفرد على القانون — الاستاذ محمد عطية
٣٥	٣	الفكاهة بين الشرق والغرب
٤٠	٣	غناء شعبي قديم تقدمه فرقة أناشيد الاذاعة
٥٥	٣	موسيقى الختام
٠٠	٤	ختام
١٥	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٥	٦	برنامج مسجل
٥٥	٦	قصة الاسبوع
١٠	٧	معزوفات موسيقية — فرقة الاذاعة
٣٠	٧	حديث
٤٥	٧	قصيدة «يا مرحبا» لحنها ويغنيها الاستاذ عزورى تصحبه فرقة الاذاعة
١٥	٨	١) أخبار الجريدة الرسمية ٢) نشرة الاخبار الثانية ٣) اعلان برنامج الغد
٤٥	٨	ختام

الجمعة في ١٩٤٢/٧/٢٤

د.	س.	
٠٠ ١٢—٤٥	١٢	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٤٥ ١٢—٠٠	١	مدائح نبوية
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٥٥	٢	الاذان الصامت
٠٠	٣	موسيقى الاطفال
١٠	٣	لمحة في الادب
١٥	٣	أغان خفيفة مسجلة
٢٥	٣	عزف منفرد على السنتور — السيد أرتين ترياقيان
٣٠	٣	صور رائعة من البطولة الخالدة
٤٠	٣	فرقة المعزوفات الحديثة
٥٥	٣	موسيقى الختام
٠٠	٤	ختام
١٥	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٥	٦	برنامج مسجل
٠٠	٧	موشح «روض نضير» يغنيها الفنان عبد الرحمن الداودى تصحبه فرقة الاذاعة
٢٠	٧	حديث
٣٥	٧	قصيدة «مال واحتجب» لشوقى يغنيها الفنان عصمت نسيبة تصحبه فرقة الاذاعة
٥٠	٧	معزوفات موسيقية تقدمها أوركسترا الاذاعة العربية
١٥	٨	١) شؤون التموين — اذاعات صادرة من مكتب مراقب التموين لمصلحة الجمهور ٢) نشرة الاخبار الثانية ٣) اعلان برنامج الغد
٤٥	٨	ختام

السبت في ١٩٤٢/٧/٢٥

د.	س.	
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٥٥	٢	معزوفات شرقية — فرقة الاذاعة
١٠	٣	لمحة في الادب
١٥	٣	عزف على البيانو
٢٥	٣	أغان فكاهية — فرقة الاذاعة
٤٠	٣	الفكاهة بين الشرق والغرب
٤٥	٣	أغان خفيفة مسجلة
٥٥	٣	موسيقى الختام
٠٠	٤	ختام
١٥	٦	القرآن الكريم — الشيخ اسماعيل المرتجى
٣٠	٦	مسامرات الاحداث
٠٠	٧	برنامج مسجل
٢٥	٧	قصيدة "نفر النوم" للحسن بن هانى، يغنيها الفنان فهد نجار تصحبه فرقة الاذاعة
٤٠	٧	حديث
٥٥	٧	موشح «من كؤوس الثغر» لابن زمرك تغنيه الفنانة فاطمة محمد تصحبها فرقة الاذاعة
١٥	٨	١) نشرة الاخبار الثانية ٢) اعلان برنامج الغد
٤٥	٨	ختام